

الشعور بالذنب - الإحساس بأنك مذنب

لا يحاكم إلى الأبد
ولا يحقد إلى الدهر
لم يصنع معنا حسب خطايانا
ولم يجازنا حسب أثامنا
لأنه مثل ارتفاع السموات فوق الأرض
قويت رحمته علي خائفيه
كبعد المشرق عن المغرب
أبعد عنا معاصينا

(مز ١٠٣: ٨-١٢)

إن مزمو داود عن التوبة، مزمو ٥١، يقدم لنا الفكرة الرئيسية لحل مشكلة الشعور بالذنب، كما يفعل مزمو ١٠٣ ومزامير أخرى.

١- يجب أن نحدد موقف الله منا. هل هو عدونا؟ كلا، رسالة الإنجيل توضح لنا أنه الآن، عن طريق عمل المسيح، صديقنا وحيبنا. إنه ليس ضدنا، إنه لنا (مز ١٠٣: ٨). هذا هو الإله الذي نعرفه. هذا هو الإله الموصوف في مثل الابن الضال (لو ١٥). إن ذراعاه تحتضننا.

٢- يجب أن نعرف أن الكتاب المقدس هو المقياس الذي نعرف به إن كان إحساسنا بالذنب حقيقياً أم زائفاً "لم أعرف الخطية إلا بالناموس" (رو ٧: ٧)، يجب أن نضع سبب شعورنا بالذنب أمام مرآة كلمة الله لنحدد إن كان ما يقلقنا خطية حقيقية أم لا.

٣- إن كانت خطية حقيقية، لا يجب أن ننكرها أو نكتمها أو نلقي باللائمة على شخص آخر. "من يكتنم خطاياها لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم" (أم